

أكد لـ «البناء» و«توب نيوز» أن الحراك خطوة لتحقيق إصلاحات جديّة لكن يجب مراعاة البعد الوطني

سعد: مبادرة بري تطرح قضايا جوهرية لكن تغيب عنها القضايا المعيشية

حاورته: روزانا رَمال

أيد رئيس التنظيم الشعبي الناصري النائب السابق الدكتور أسامة سعد الحراك الشعبي في الشارع، الذي اعتبر أنه ناتج عن معاناة حقيقية للشعب اللبناني، وقد يتطور حراكاً على مستوى الوطن وهذا أمر إيجابي. وأشار إلى أنّ بعض الملاحظات عليه لا يفقده مشروعيته وأحقية ما يطالب به ولا يعفي قادة النظام من مسؤولياتهم عن ما وصلت إليه الأمور على الصعيد كافة.

ورأى سعد في الحراك خطوة إلى الأمام لتحقيق إصلاحات سياسية جديّة وجوهرية في بنية النظام اللبناني، لكنه أبدى مخاوفه من دخول الدوائر الاستعمارية والرجعية العربية وتوابعها من القوى الداخلية على الحراك واحتوائه وإجهاضه وتحويله إلى حرب أهلية كما حصل في الدول العربيّة.

وقال سعد في حوار مشترك بين صحيفة «البناء» وقناة «توب نيوز»: يجب ألا يغيب عن الحراك البعد الوطني، والذي يتمثل بقضيتين هما: خطر العدو الصهيوني وخطر الجماعات الإرهابية على لبنان، فضلاً عن التبعية والخضوع للإرادات الخارجية وممارسة دول نفوذها على لبنان وطبقته السياسية. وانتقد تصريح وزير الداخلية نهاد المشنوق بأنه لن يسمح بالتعدي على الأملاك العامة، داعياً إياه إلى إزالة التعديلات على الاملاك العامة في البحر والمرافئ والأبنية.

وأشار سعد إلى أنّ هناك نموذجان سقطا في



سعد متحدثاً إلى الزميلة رمال

عالمنا العربي، الأول نموذج السلطات والأنظمة القمعية، ونموذج التطرف الإسلامي والجماعات الإرهابية، موضحاً أنّ الشعوب العربية ستسبّق طريقاً ثالثاً غير التطرف وغير الأنظمة المستبدّة بكل أشكالها. وأوضح أنّ مبادرة رئيس مجلس النواب نبيه بري تطرح قضايا جوهرية ومهمّة لكن تغيب عنها القضايا المطلوبة والمعيشية. من جهة أخرى، اتهم سعد جهات سياسية في الداخل برعاية حالة أحمد الأسير لتوظيفها في الصراع ضدّ المقاومة والنظام في سورية،

والمعاناة وفشل القيادات السياسية في معالجة أزمات البلد. الأميركي له مصلحة في إفشال أي حراك شعبي في لبنان، ونحن ضدّ المسؤولين في النظام اللبناني الذين تربطهم علاقات مع أميركا التي تتدخل في الحراك عبر أدواتها، ومن بين الأدوات هؤلاء المسؤولون انقسامهم، بالإضافة إلى هيئات أهلية وأجهزة أمنية مرتبطة وأحزاب سياسية ورجال أعمال وخبراء اقتصاديين مرتبطين بأميركا. الأميركي يملك هذه المنظومة ويشغلها، لكن هذا لا يعني أنّ نسلم بواقعتها بل أنّ نواجهه ومنظومته.

بعض الملاحظات على الحراك لا يفقده مشروعيته وأحقية ما يطالب به

● هناك قناتان تتقلان الحراك مباشرة على الهواء، «أل بي سي» و«قناة الجديد»، رغم أننا نعرف أنّهما تعانيان من أزمات مالية حلت بهما قبل الحراك، براك هل هناك تدخل خليجي يقف خلف هذا الحراك؟

● لا معلومات لدي تؤكّد وقوف دولة خليجية خلف الحراك، الوزير نهاد المشنوق قال ذلك فمّ أسكته الرئيس سعد الحريري، وأنا لا أستبعد ذلك، لأننا رأينا هذه الأدوات في سورية والعراق واليمن وغيرها.

● شباب التنظيم الناصري مشاركون في الحراك، ما هو دوركم كقيادة لهذا التنظيم لتوعية الشباب، وسط الخشية من أن لا تجرّ جهات معينة هذا الحراك إلى الفوضى؟

● نحن، كتشباب التنظيم الناصري، مشاركون في الحراك بقوة، لكن يجب أن نبذل جهداً في هذا المضمار، شباننا كبقية الشباب اللبناني يتعاونون من الوضع القائم، ونحن دائماً كنا نبادر إلى تحركات شعبية ومحطات تضالّية، لكننا نؤكّد على الإيجابية عن الحراك البعد الوطني، وهذا البعد يمثل بقضيتين مطروحتين خطيرتين ودهميتين هما: خطر العدو الصهيوني وخطر الجماعات الإرهابية على لبنان، فضلاً عن مسألة التبعية والخضوع للإرادات الخارجية وممارسة دول نفوذها على لبنان وطبقته

جهات سياسية رعت ومولت الأسير لتوظيفه في الصراع ضدّ المقاومة وسورية

السياسية. الحراك يطرح قضايا عديدة غير موحّدة وهذا طبيعي لأنّ أزمات البلد وصلت إلى حدّ كبير، والمشاركون في الحراك شرائح مختلفة تحت عناوين ومطالب متعدّدة يجب أن تتبلور.

● يبدو أنّ الحراك منقسم على نفسه، بين حملة «طلعت ربحتكم» التي يشكك كثيرون بها، وحملة «بدنا نحاسب»، وهناك خلافات في أولويات المطالب حتى وصلنا إلى الهجوم على وزارة البيئية. هل ترى ذلك طبيعياً وديمقراطياً؟

● نعم أراه ديمقراطياً أنّ يطالب الشعب باستقالة وزير البيئية وأنّ يتحمّل مسؤولياته، وخصوصاً أنّه هو المكلف بهذا الملفات. التوجه نحو وزارة البيئة مشروع، لأنّ أساس الحراك هو ملفّ النفايات والمناقصات التي كرسها المحاصصة ووزير البيئية كان يعرف أنّ مكبّ الناعمة سيقتل في 17 تموز ولم يقم بأي خطوة لكي يتدارك هذا الاستحقاق والحكومة ومن يقف وراءها من قادة النظام مسؤولون أيضاً لإهمالهم هذا الأمر الحياتي المهم.

● يُقال أنّ الحراك تمّ افتعاله لتنفيذ مخطط في لبنان، على غرار ما جرى في إيطاليا وكان أساسه ملفّ النفايات الذي يثير حفيظة الناس. ما رأيك؟

● إذا كان هذا صحيحاً، فهو يعني أنّ الحكومة متورطة وقادة النظام أثاروا الثقة الشعبية عليهم عن قصد، فليتحملوا نتيجة هذا الأمر، لأنه يعني أنّهم متأثرون على أمن واستقرار البلد.

● منذ أيام دعا رئيس مجلس النواب نبيه بري إلى حوار وطني، ووافقت كل الأقطاب وافقت على المشاركة، فهل ترى فيه إنقاذ للبلد؟

منفذيتنا سلمية وحماة في «القموي» تخرّجان مخيماً للطلبة الثانويين

الحاج: لن نحيد عن مواجهة عصابات الإرهاب والتطرف دفاعاً عن أرضنا ووجودنا وحضارتنا



ورأى أنّ إقامة هذه المخيمات هي جزء من ردّنا على المؤامرات، وخاطب المتخرّجين قائلاً: شرف لكم أنّ تحمل دوركم اسم العميد الراحل صبحي صبحي، وإنّ ما أيدتموه من مقابلة وجهد وما قدمتموه من عرض، يؤكد أنّكم جديرون بحتمّل مسؤولياتكم والإنخراط في العمل الحزبي، فانتّمون لتتملكون الإرادة الفعل والطاء والتضحية. لذا، نبارك لكم تخرّجكم وأشكر هيئة المخيم على ما بذلته من جهود بدت نتيجتها واضحة على الوجود وفي الأبد.

وجذد الحاج، في ختام كلمته، الموقف القومي الثابت وغير القابل للتحوّل، ما يعني أننا مستمرّون بالوقوف في وجه الإرهاب والعصابات المتطرّقة المستهدفة وجود هذه الأمة، ومستمرّون إلى جانب جيشنا السوري وجميع الشرفاء على الساحة، لتحقيق النصر الذي لا مفرّ منه. وفي الختام تمّ توزيع الشهادات على المتخرّجين، وإنزال علم الدورة.

والتي أكد فيها أنّ أجيالنا هي النبت الصالح الذي يبذّر ظلام الجهل والتخلف ويواجه محاولات شلّ حياتنا وتدمير ثقافتنا وحضارتنا. وتوجه إلى الطلبة المشاركين بالقول: الوصية هي أنّ تتقوا بانفسكم وبقدركم، وتعملوا على توسيع صفوف النهضة، كما أراد العميد الراحل صبحي صبحي، ولا تكتفوا لما قد يواجهكم من معوقات، فإنّ فيكم قوة قادرة على مواجهة التحديات. انتم ركيزة العمل القومي، وإلّا كنتم ملاقون أعظم نصر لأعظم صبر في التاريخ.»

كلمة مركز الحزب

والقى العميد محمد الحاج كلمة باسم مركز الحزب، توجه في بدايتها بالنحية إلى الحضور، وخصّ أهالي الطلبة المشاركين لتقّتهم بالحزب، مؤكداً أنّ الحزب يحرص على استمرار المخيمات بالرغم من كل الظروف القاسية التي تتعرّض لها أمّتنا، وعلى وجه الخصوص ما تتعرّض له الشام من حرب إرهابية عدوانية تستهدف وجودنا، وتعمل على اقتلاع حضارتنا من جذورها.

أقامت منفيديتنا سلمية وحماة في الحزب السوري القومي الإجتماعي مخيماً مشتركاً للطلبة الثانويين في مشتي الحلو استمر أسبوعاً، واختتم بحفل تخريج حضره العميد محمد الحاج، ممثلاً مركز الحزب، منقذ عام سلمية عدنان ضعون وعدد من أعضاء هيئة المنفذية، مسؤولو الوحدات، أهالي المشاركين في المخيم، وجمع من القوميين والمواطنين. وحمل المخيم تسمية «دورة العميد الأمين صبحي صبحي».

بدأ حفل التخرّج باستعراض ثلاثة فصائل حملت أسماء الشهداء: ميلاد حمودي، على ضعون، وحمزة ونوس. ثم قدمت فرقة الكورال فقرات فنية، فمسرحة من تأليف وأداء المشتركين، فعرض عام للفصائل، تضمّن التقدّم رملاً والجولة الأرضية وتشكيل الجدار.

شكرت فيها هيئة المخيم، ورات أنّ الإمامة التي حملوها خلال أيام المخيم ستعكس فعلاً عظيماً على الأرض وبين الطلبة. والقى الأمر سومر شقرة كلمة هيئة المخيم،



منفذية المتن الشمالي في «القموي» تخرّج مخيم الأشبال والزهرات

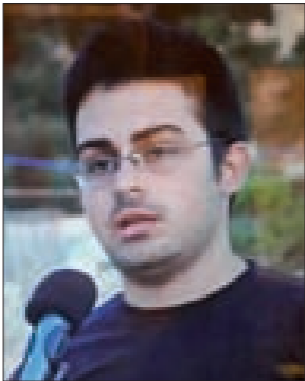
الخراط: لن يتوقف الصراع حتى القضاء على الإرهاب



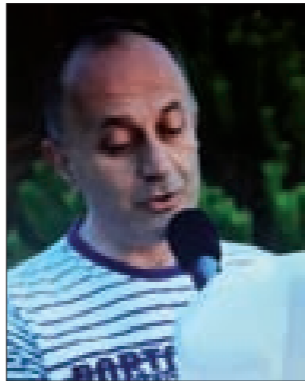
وتوجه إلى الأشبال والزهرات والنسور بالقول: أرى في وجوهكم وعلى جباهكم تاريخ أمة مجيدة حاربت وقارعت على مرّ الأزمان والعصور، ولم ولن تسقط، بل ازدادت ثقة وقدرته، وداست على كل نتين حاول النيل منها.

وأضاف: انتم تصنعون الحاضر وترسمون المستقبل، وحدكم من يفرّز، ويحفر على صفحات التاريخ رسائل عن وبطولة مؤيدة بصحة العقيدة. انتم أبناء مدرسة نادرة خرّجت على مرّ السنين المبدعين في كافة المجالات، كما خرّجت قافلة من الشهداء، الذين سطروا أروع ملاحم البطولة، من وجدي الصايغ وسناء محيدلي وخالد علوان، إلى ريمون سمرعان ورعد مسلماني وثائر بله وغيرهم من الذين ارتقوا فوق أرض الشام، على مختلف جبهات القتال، والذين بسواعدهم وتضحياتهم سننتصر على الإرهاب وداعية.

وختم كلمته متوجّهاً إلى المتخرّجين بالقول: حلّقوا عالمياً في سماء أمّكم، فانتم مجدها وعزها وفخارها، ولكم تطلب الحياة، وبكم تشمّع الرؤوس. وفي الختام تمّ توزيع الشهادات على المتخرّجين.



عازار



الخراط

من مجرمي الأرض وأرسلتهم ليمارسوا الإرهاب بانبشع وجوهه، حتى أمسى الإنسان في بلادنا رقماً في عذاب الموت، في حرب لا تبقى بشراً أو حجراً.

أضاف: إنّ جيشنا السوري البطال ومقاومتنا الباسلة، وفي طليعتها نسور الزبيعة، يواجهون هذا الطاغوت الإرهابي البربري، ويخدمون الشهيد تلو الشهيد، ويحققون الانتصارات، ولن يتوقف هذا الصراع حتى القضاء على هذه الظاهرة الشاذة، ظاهرة الإرهاب والتطرف.



أقامت منفذية المتن الشمالي في الحزب السوري القومي الإجتماعي، حفل تخريج لمخيم الأشبال والزهرات في خراج بلدة عينظورة والذي حمل اسم «دورة شهداء الواجب القومي».

حضر الحفل، إلى جانب ممثل مركز الحزب منقذ عام المتن الشمالي سمعان الخراط، المندوب السياسي لجبل لبنان الشمالي نجيب خنيسر، وعدد من أعضاء المجلس القومي وهيئة المنفذية ومسؤولي الوحدات، أهالي المشاركين، وجمع من القوميين والمواطنين.

قدم المتخرّجون عروضاً فنية جسدت المقاومة والنهضة، ثم القى أهالي الأشبال والزهرات والنسور الرواد، على تقّتهم بالحزب، كما شكر كل القائمين على المخيم. وأكد أنّ أمّتنا أعطت الحرف للإنسانية جمعاء، وصنعت مجد البشرية وحضارتها، لكنّ قوى الاستعمار والصهيونية، عملت في الماضي على تمزيقها كيانات لتفرض في جنوبها الكيان «الإسرائيلي»، وها هي اليوم تقاتلنا وتدمّر معالم حضارتنا، وتسعى إلى تقسيم جديد، وإنشاء كيانات مذهبية ووطنية، عبر من جمعتهم

خراطاً على المدينة والجوار؟

● مخيم عين الحلوة هو حيّ من أحياء مدينة صيدا وهناك تداخل لبناني، فلسطيني، وعين الحلوة على خط المقاومة، جغرافياً وتاريخياً، وموقعه حساس كما موقع صيدا. الجماعات الإرهابية في المخيم لم تنشأ اليوم بل إذا عدنا إلى أحداث الضنيّة، نجد أنّ هذه الجماعات بدأت في الشمال ولجأ بعضها إلى المخيم. هناك ظروف مؤاتية دفعت هذه الجماعات إلى اللجوء إلى المخيم وجعله نقطة ارتكاز لعملها وقد تلقّت الدعم والمساندة من جهات عديدة إقليمية ومحلية. ومن المؤسف أنّ اهتمام منظّمة التحرير والفصائل بالمخيمات قد تراجع، وهذا التراجع كان لمصلحة الجماعات الإرهابية، فضلاً عن سياسية الحكومة اللبنانية التي تتعاطى مع المخيم كملفّ أمني، وليس كملفّ وطني سياسي إنساني وقضية شعب.